Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهذا الإيجاز يضطرنا إلى شيء من تفصيل كما يلى :

الأهميـــة :

من السمات البارزة فى نقد القصيدة القديمة فى كل العصور الاهتمام بالمطلع ، ومن آثار اهتمام القدماء به محاولتهم تتبع تاريخ المطلع ، وتحديد رواده الأولين ، ومحاولة إبراز الفوارق بين المطالع فى مدى جودتها .

وهذا ابن رشيق يتحدث كثيراً عن أهمية المطلع بقوله (الشعر قفل أوله مفتاحه ، وينبغى للشاعر أن يجود ابتداء شعره ، فإنه أول ما يقرع السمع ، وبه يستدل على ما عنده من أول وهلة)[1] فهو يرى أن الابتداء فى القصيدة يشبه القفل الذى يتحكم فى مدخل المكان ، إن فتح أمكن الدخول ، وهذا تقابله جودة الابتداء ، وان لم يفتح لم يمكن الدخول ، وهذا تقابله رداءة المطلع ، ومعنى هذا أن المطلع الردىء فى رأيه يصرف السامع عن انفعاله بالقصيدة مهما كانت جودتها ، وكذلك يقول ابن رشيق (حسن الافتتاح داعية الانشراح ، ومطية النجاح)[2] ولعله من هذا القبيل كان اصطلاحهم على تسميته التصريع فى البيت الأول من القصيدة ، حيث شبهوا البيت الأول بالباب ، وكل شطرة منه بمصراع من مصراعى الباب .

ولذلك عنوا بمحاولة تحديد الشاعر الذى استن سنة المطالع فى القصائد ، ونراهم يكادون يتفقون على أن أول أو أهم من أوسى أساس هذا التقليد فى الشعر العربى هو امرؤ القيس ، ويجعلون هذه الميزة من أبرز المزايا التى جعلته يحتل مرتبة السيادة والريادة للشعراء[3] .

وكذلك فعل المحدثون فى بسطة القول عن أهمية المطلع[4] .

الاتجـاه السائـد :

والاتجاه السائد لدى النقاد والباحثين قدماء ومحدثين هو أن المطلع مع أهميته الكبيرة فى القصيدة إلا أنه لا يخرج عن نطاق غرض القصيدة ومضمونها ، ليس من